1

[illegible] الإمام [illegible] الغزالي [illegible]

الخمسين مسألة

في أصول الدين

وقف هذا الكتاب المؤلف [illegible] سلطان السلاطين وأكرم الخواقين
السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان [illegible]
[illegible] إلى [illegible] الزمان وأنا الفقير [illegible]
مصطفى [illegible]

طالع في هذا الكتاب [illegible] العبد الفقير [illegible]

[illegible] في سنة [illegible] ثمانية [illegible]

حسبنا الله ونعم الوكيل

٢٩٩٤

T.C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 2994

Mikrofilm Arşivi
No. 1059

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الإمام الأوحد أبو عبد
الله محمد بن عمر بن الحسين
الرازي رحمه الله الحمد
لله الذي تحيرت العقول

والأرواح

والأرواح في مطالعة بيداء
كبريائه وعزته وتاهت الأبصار
والأفكار في حصص كمال جلال
صمديته الموجود الذي
تنزه في وجوده من مشاكلة

المكان ومتشابهة الزمان
وتجديد الليل والنهار وتعديد
الآحاد والأقطار الواجب
الوجود الذي ليس لفيض
فضله وجود جوده نهاية

ولا

والأنواع اصطناعه في
أطراف الآفاق والأنفس غا ية
جملة الممكنات دليل
وحدانيته قال تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين

وتعين جميع الكائنات

برهان وكذبة قوله تعالى

رب المشرقين ورب المغربين

احاط بحر خضم علمه بكل

المعلومات من الذوات

والصفات

والصفات والكليات

والجزئيات والباقيات والمتغيرات

واليه أشار حيث قال وعنده

مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

المستحق للطاعة والخضوع

وَالْعِبَادَةِ وَالْخُشُوعِ لَا غَيْرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ
الْمَوْصُوفُ بِصِفَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ
وَنُورُ الْوَحْدَانِيَّةِ وَبَرَاءَةُ الذَّاتِ

وَالصِّفَاتِ عَنْ وَصْمَةِ الْقِسْمَةِ
وَتُهْمَةِ الْكَثْرَةِ لَا سِوَاهُ قَالَ
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُقَدَّسُ فِي فِعْلِهِ
عَنْ شَهْوَةٍ وَعِلْمِهِ عَنْ سَهْوَةٍ

المتعالي في أفعاله عن المادة
والمدة المنزه في كلامه عن
النغمة والرنة قوله تعالى
فتعالى الله الملك الحق لا إله
إلا هو كمال السعادات لا

ملازمة

ملازمة حدثه عينه بجلال
سرمديته قوله تعالى ففروا
إلى الله واعتماد الصديقين
والمحققين والمعتقدين
والمجتهدين في رجاء رحمته

وَبِرِّهِ حَيْثُ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى
قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَظُهُورِ نُورِ
السُّرُورِ فِي الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ
مِنْ إِعَانَتِهِ وَإِعَانَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ وَحَمْدُ

جُمْلَةِ الْحَامِدِينَ مِنَ الْاِبْتِدَا
إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى
انْتِهَا خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ بِمِيدَانِ

اختياره وارادته قال الله
تعالي وله الحمد في الاولي
والاخرة والصلوة التي لا
تعد والتحيات التي لاتحد
علي المرور المطهر والمشهد

المعطر

المعطر النبي الامي محمد المصطفي
وعلي اله وسلم تسليما اما
بعد اقتضا القضاء الرباني
وموجب التقدير الرحماني
لما ظهرت اثار الباطنة وزهرت

أنوار المكرمة للسلطان
المعظم الأعدل الأكرم
مزيل الظلم والطغيان
ظل الله على أهل الإيمان
معز الدنيا والدين علاء الإسلام
والمسلمين

والمسلمين برهان أمير المؤمنين
نصر الله ألويته وقهر أعداه
في أطراف وقضا العالم
على جميع أصناف الأمم
ولاح جده البليغ وسعيه

النجيح في عمادة طريق
الدين ولا جرم وجب على
كافة ارباب الدين واصحاب
اليقين أن يمدّوا أيديهم
الصالحة وأثنيتهم الفاتحة

حضرة

حضرة سلطانه ومفزعه
ودولته وأرمهم الاقتدا
بقدر القدرة وحد الاستطاعة
لعرصة جلاله وفخيم اقباله
ثم تلك الهدايا اما أن تكون

من جنس أعراض الدنيا
وأعواضها وإما أن تكون
من باب علوم الدين ودلائل
طرق اليقين لا جائز أن يكون
تلك البحث من جنس زخارف

الدنيا لوجهين الأول أن
حضرته بادت من سبيل
ظهور الحالة وشيوع المكنة
في أطراف الأرض وأكنافها
فما آتاني الله خير مما آتاكم

بل أنتم بهديتكم لوجوب
الثاني أنّ جملة الدنيا قليل
قوله تعالى قل متاع الدنيا
قليل والتحفة القليلة
من الدنيا التي كلها قليل

لايليق

لا يليق بالعقلاء اهداؤها
الى حضرة السلطان الكبير
فثبت بهذين الدليلين
القاطعين ان التحفة الانفة
بحضرته لابد وان تكون

من باب علوم الدين والمعرفة

والحجة والحكمة لأنها

هي سبب كمال السعادة

ونصاب الاكتساب

للراحه في الدنيا والآخرة

لأن

لأنها يصعد الرجل الطالب

من حفض التقليد الى أوج

العرفان والإيمان ويفتح

عليه طريق دلايل قوله

تعالى أولم ينظروا في

ملكوت السموات والأرض
ويبشر قلبه بنور الإيمان
ويستضي بنور الفرقان
من نور حجته ويظهر آثاره
على كل سفر من أعضائه

وأجزائه

وأجزائه فثبت بهذه الموجبات
والمقدمات تصنيف
هذا المختصر وأدرجت
فيه ما هو أصول براهين
الدين وأهديته إلى الحضرة

المشرفة المكرمة اللهم
أوصل بركات معرفتك
وتوحيدك إلى أيام دولة
السلطان الكبير معز
الدنيا والدين واجعله

في

في الدارين مستوجبا
للعادات والكرامات
بفضلك يا أرحم الراحمين
أما بعد حمد الله والثناء
بما يستحقه من المحامد

ويستوجبه من الثنا ما ركع

راكع وسجد ساجد

بل أحمد بما احمد به

أفضل الملائكة المقربين

والانبيا المرسلين واصلي

على

على نبيه وعبده محمد

سيد الاولين من خلقه

والاخرين وعلى اهل بيته

وصحبه التابعين سألني

بعض اخواني الطالبين

وفي تحصيل العلم من جملة
الراغبين أن أنقل رسالة
التي ألفها سيدي وشيخي
الإمام العلامة فخر الدين
حجة الإسلام محمد بن

عمر

عمر الرازي قدس الله روحه
وبلغه أعظم الدرجات
ووصله أقصى السعادات
إنه ولي الإجابة في علم
الكلام المنسوب

الغاية من تأليفها لحضرة
السلطان الشهيد غياث
الدين محمد بن سام المشهور
له قسيم أمير المؤمنين رحمه
الله من لسان الفارسية
إلى

إلى اللسان العربية ليعمّ شيء
من نفعها ويكثر من شهرتها
وذكرها ويحسن مثابتها
ويزداد فهم معانيها وذلك
لا يخلوا من قدر من الثواب

الجزيل والثناء الجميل فشرعت
في ذلك مستعينا بالله عز
وجل وحامدا له على
المسألة الأولى في
حدوث العالم العالم

حادث

حادث ليس بأزلي وهذا
مذهب جملة المسلمين
وأهل الملل أعني أصحاب
الكتب وقالت الدهرية
والطبايعيون لعنهم الله

إن العالم أزلي ونسبته
إلى الله تعالى كنسبة
شعاع الشمس إلى قرصها
فكما لا ينفك القرص عن
الشعاع وكذلك الخالق

تبارك وتعالى لا ينفك عن
الخلق ويجب أن يعلم
الطالب أن هذه المسألة
أصل الدين فمن جهلها
كان مقلدا في دينه

غير محقق والعياذ بالله
من ذلك مذهب المسلمين
أن العالم محدث وليس
بأزلي ومذهب الدهريين
والطبيعيين أن العالم

قديم

قديم أزلي وكما أن
قرص الشمس لا يكون
خاليا عن النور أبدا وإن كا ن
جرم الشمس علة لوجود
النور كذلك ذات الباري

تعالى ما كان خاليا عن
وجود العالم أبدا وأن
كان ذاته تعالى علة
مؤثرة في وجود العالم
ولنا على المطلوب دلايل

كثيرة

كثيرة **الحجة الأولى**
إن الأجسام لو كانت
أزلية لكانت في الأزل
إما ساكنة أو متحركة
والقسمان باطلان

فالقول بكون العالم أزليا
باطل ونحن نحتاج في تقرير
هذه الحجة إلى ثلث مقدمات
المقدمة الأولى هي
ان الأجسام لو كانت

ازلية

أزلية لكانت في الأزل اما
ساكنة او متحركة
والدليل عليه وهو أن
كل ما كان جسما فلا
بد له من جهة وحيز ثم ذلك

الجسم إن كان مستقرا في
جهته وحيزه فهو ساكن
وإن لم يكن مستقرا فهو
متحرك وهذا الحصر
ضروري لأنه داير بين

النفي والإثبات فثبت
أن كل ما كان جسما
فهو إما ساكن أو متحرك

المقدمة الثانية

هي أن الأجسام ما كانت

ساكنة في الازل والخصم
وافقنا في هذه المقدمة لان
عنده حركات الافلاك ٥
وادوار السيارات والثابتات
ازلية واذا كان كذلك

ثبت

ثبت ان الاجسام ما كانت
ساكنة في الازال

المقدمة الثالثة

هي ان الاجسام ما كانت
متحركة في الازل وهذه

المقدمة هي محل الخلاف
وموضع البحث ولنا على
صحة هذه المقدمة دلايل
كثيرة **الحجة الاولى**
هي ان الحركة حقيقتها

وماهيتها

وماهيتها انتقال من حالة
الى حال فالحركة مسبوقة
بالحالة المنتقلة عنها فإذا
حقيقة الحركة تقتضي
المسبوقية بالغير وحقيقة

الازل لا تقتضي المسبوقية
بالغير والجمع بين الحركة
والازل محال **الحجة الثانية**
ان نقول هل كان في
الازل شيء من اجزاء
الحركات

الحركات او لم يكن
فان لم يكن لزم ان لا يكون
شيء من اجزاء الحركات
ازليا وهو المطلوب وان
حصل جزء من اجزاء الحركات

في الأزل فكذلك الجز
إما إن كان مسبوقا بجز
جز أو لم يكن فإن كان
مسبوقا بجز جز لزم أن
يكون الأزل مسبوقا بغيره

وهو محال وإن لم يكن
مسبوقا بغيره فهو أول
لجميع الحركات فيلزم
أن يكون للحركات
ابتدا أو انتها وهو المطلوب

أَلْحُجَّةُ أَلثَّالِثَةُ

وَهُوَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ
أَلْحَرَكَاتِ أَلْمَاضِيَةِ
مَسْبُوقَةٌ بِحَرَكَةٍ أُخْرَى
فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ أَلْحَرَكَاتِ

الماضية

أَلْمَاضِيَةِ مُحْدَثَةٌ وَكُلُّ
مُحْدَثٍ فَلَابُدَّ لَهُ مِنْ
مُؤَثِّرٍ وَذَلِكَ أَلْمُؤَثِّرُ لَا يَخْلُوا
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُوجِبًا
بِالطَّبْعِ أَوْ فَاعِلًا بِالْإِخْتِيَارِ

لا جايز أن يكون موجبا
والا لزم من قدم الموجب
قدم الأثر فيلزم كون
كل واحدة من الحركات
المحدثة قديمة وهو محال
فثبت

فثبت أن جملة الحركات
الماضية مفتقرة الي مؤثر
مختار فالمؤثر المختار لا بد
وأن يكون سابقا على
فعله فجملة الحركات

الماضية تكون مسبوقة
بوجود الفاعل المختار
وكل ما كان مسبوقا
بغيره يكون له أول
فيلزم أن يكون الجملة

الحركات

الحركات الماضية أول

الحجة الرابعة

هي أن عند كل دورة من
دور زحل تتحرك الشمس
ثلثين دورة وعند كل

دورة من دوران الشمس
يتحرك القمر اثني عشر فيكون
ادوار زحل اقل من ادوار
الشمس وكل ما كان
اقل من غيره فهو متناهي

فادوار

فادوار زحل متناهية ولادوار
زحل بداية واذا كان
كذلك فيلزم ان يكون
لجملة الحركات بداية
لان ضعف المتناهي مرارا

متناهي

الحجة الخامسة

هي ان حصول هذا اليوم
موقوف علي انقضاء الادوار
الماضية فلو كانت
الادوار الماضية غير

متناهية

متناهية يلزم ان يكون حصول
هذا اليوم موقوفا على
انقضاء ما لا نهاية له ولكن
انقضاء ما لا يتناهي محال
والموقوف على المحال لا

يدخل في الوجود فيلزم
أن لا يوجد هذا اليوم
وحيث وجد علمنا أن
الأدوار الماضية متناهية

الحجة السادسة

هي

هي أن كل عدد وجد
فهو إما شفع أو وتر وكل
شفع أقل من الوتر الذي
فوقه بواحد وكل عدد
هو أقل من غيره فهو

مُتَناهِي وَكَذَلِكَ كُلُّ
وِتْرٍ هُوَ أَقَلُّ مِنَ الشَّفْعِ الَّذِي
فَوْقَهُ بِوَاحِدٍ فَصَحَّ أَنَّ عَدَدَ
الأَدْوَارِ الْمَاضِيَةِ مُتَنَاهِي
ثَبَتَ أَنَّ الْحَرَكَاتِ غَيْرُ أَزَلِيَّةٍ ولو

لكانت

لَكَانَتْ فِي الأَزَلِ إِمَّا سَاكِنَةً
أَوْ مُتَحَرِّكَةً فَثَبَتَ فَسَادُ
الْقِسْمَيْنِ فَثَبَتَ أَنَّ الْعَالَمَ
مُحْدَثٌ **الْحُجَّةُ السَّابِعَةُ**
عَلَى أَنَّ الْعَالَمَ مُحْدَثٌ هُوَ

انَّ مَا سِوَى اللّٰهِ تَعَالَى

فَهُوَ مُمْكِنُ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ

وَكُلُّ مَا كَانَ مُمْكِنُ

الْوُجُودِ لِذَاتِهِ فَهُوَ مُحْدَثٌ

فَيَلْزِمُ اَنَّ مَا سِوَى اللّٰهِ تَعَالَى

يكون

يَكُونُ مُحْدَثًا اَمَّا بَيَانُ مَا

سِوَى اللّٰهِ تَعَالَى فَهُوَ مُمْكِنُ

الْوُجُودِ لِذَاتِهِ وَذَلِكَ لِاَنَّا

لَوْ فَرَضْنَا مَوْجُودَيْنِ وَاجِبَيِ

الْوُجُودِ فَلَابُدَّ وَاَنْ يَشْتَرِكَا

فِي الوُجُودِ يُنَافِي
التَّغَيُّرَ وَمَا بِهِ المُشَارَكَةُ
مُغَايِرٌ لِمَا بِهِ المُمَايَزَةُ فَيَكُونُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُرَكَّبٌ
وَكُلُّ مُرَكَّبٍ مُمْكِنٌ

فاذا

فَإِذَا لَوْ فَرَضْنَا وَاجِبَيْنِ
يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَا مُمْكِنَيْنِ
وَهُوَ مُحَالٌ فَثَبَتَ أَنَّ مَا سِوَى
اللهِ تَعَالَى فهو مُمْكِنٌ أَمَّا بَيَانُ
أَنَّ كُلَّ مُمْكِنٍ فَهُوَ مُحْدَثٌ

هو أن كل ممكن فهو محتاج
في وجوده إلى مؤثر والحاجة
إلى المؤثر إما أن تكون
حال الوجود أو حال
العدم فإن كان في

حال

حال الوجود فهو إما أن
يكون في حال البقاء
أو في حال الحدث لا جائز
أن يكون الحاجة إلى
المؤثر حال البقاء وإلا لزم

إيجاد الموجود وهو محال
وإذا بطل هذا القسم
بقي أن الحاجة إما أن تكون
حال الحدوث أو حال
العدم على التقديرين

يلزم

يلزم منه الحدوث فثبت
أن ما سوى الله تعالى فهو
ممكن الوجود الواحد
الحق سبحانه وتعالى
فهو محدث

الحجة الثامنة

هي ان اجسام العالم متناهية
في المقدار وكل ما كان
متناهيا في المقدار فهو
محدث فيلزم ان تكون
الاجسام

الاجسام محدثة اما بيان
ان الاجسام متناهية في
المقدار وذلك لان بعضها
اقل من كلها وكل ما كان
اقل من غيره فهو متناهي

فنصفها يجب ان يكون متناهي
فكلها مثلي نصفها ومثلي
الشيء المتناهي يجب ان
يكون متناهيا فثبت
ان اجسام العالم متناهية

في المقدار

في المقدار اما بيان ان كل
ما كان متناهيا في المقدار
فهو محدث وذلك لان
الاجسام لما كانت متناهية
في المقدار فلا يمتنع في العقل

كونه أزيد منه أو أنقص
منه بذرة وإذا ثبت هذا
فنقول اختصاص وجوده
بذلك القدر المعين دون
ما فوقه وما تحته لا بد وأن

يكون بتخصيص مخصص
وترجيح مرجح وكل
ما كان كذلك فهو
مخلوق محدث فثبت
بهذه الدلايل القاطعة

ان العالم محدث

شبهة القدميين

من وجوه الشبهة الاولى

الايجاد احسان والامتناع

من الاحسان نقصان

فلو

فلو ان الباري تعالى ما اوجد

العالم في الازل لزم ان

يكون موصوفا بصفة

نقصان مدة غير متناهية

وهو محال الجواب

هو وان الايجاد عبارة عن
اخراج الشي من العدم
الى الوجود وكل ما كان
كذلك فهو مسبوق
بغيره وهذا المعنى في

الازل

الازل محال لان الازل
عبارة عن نفي المسبوقية
والايجاد عبارة عن اثبات
المسبوقية والجمع بينهما
محال **الشبهة الثانية**

هُوَ أَنَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ فِي
الأَزَلِ مُوجِدًا ثُمَّ صَارَ
مُوجِدًا فَصِفَةُ المُوجِدِيَّةِ
مُحْدَثَةٌ فَافْتَقَرَ تِلْكَ الصِّفَةُ
إِلَى مُوجِدٍ آخَرَ وَهُوَ مُحَالٌ

وَإِنْ

وَإِنْ كَانَ صِفَةُ المُوجِدِيَّةِ
أَزَلِيَّةً لَزِمَ كَوْنُ المَوْجُودَا ت
أَزَلِيَّةً لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ فِي العَقْلِ
انْفِكَاكُ المَعْلُولِ عَنِ
العِلَّةِ الجَوَابُ

فعلى التقدير يلزم
ان لا يكون شئ من
الصور والتركيبات
محدثا وهذا باطل بالبديهة
فبطلت الشبهة ٥

الشبهة

الشبهة الثالثة

هو ان ذات الباري سبحانه
وتعالى اما ان تكون متقدمة
على وجود العالم او لم
تكن فان كانت

متقدمة فذلك التقدم
اما ان يكون متناهي او غير
كان متناهيا
متناهي فان لزم حدوث
الباري سبحانه وتعالى
وهو محال وان لم يكن
متناهيا

متناهيا فكذلك التقدم
لابد وان يكون زمان
والزمان غير متناهي لانه
يكن
قديم وان لزم ذات الباري
سبحانه وتعالى متقدما

على وجود العالم لزم
إما حدوث الباري بعد
وهو محال أو قدم العالم
وهو المطلوب الجواب
هو إنا نقول إن ذات الباري

سبحانه

سبحانه وتعالى متقدم على
وجود العالم تقدما غير
متناهي وأما قوله إن ذلك
التقدم بالزمان قلنا لا نسلم
والدليل عليه هو إنا نعلم

بديهة العقل ان الزمان
الماضي متقدم على الزمان
المستقبل وذلك التقدم
يمتنع ان يكون بزمان والا
لزم ان يكون ذلك الزمان

زمان اخر ولزم التسلسل
وهو محال واذا جاز ذلك
فلم لا يجوز تقدم ذات الباري
تعالى على وجود العالم
لا بالزمان وبالله التوفيق

المسئلة الثانية

في إثبات العلم بالصانع
سبحانه وتعالى ويدل
عليه وجوه **الحجة الأولى**
هو أنه لما ثبت أن العالم

ما كان موجودا فحقيقة
العالم قابلة للعدم وقابلة
للوجود وكل ما كان
كذلك فرجحان وجوده
على عدمه لاجل ترجيح

مرجح فثبت أن وجود العالم
محتاج إلى الموجد والمؤثر

الحجة الثانية

هو أنه لا شك في وجود
الموجودات فنقول جميع

الموجودات

الموجودات إما واجبة
الوجود أو ممكنة الوجود
أو البعض ممكنا والبعض
واجبا لا جائز أن يكون
الكل واجبا لأنه ثبت

بالبرهان القاطع ان اثبات
موجودين واجبي الوجود
محال لاجاز ان يكون الكل
ممكنا لان مجموع الممكنات
ممكن بحسب المجموع وبحسب

الاجزاء وكل ممكن فهو
محتاج الى شيء اخر مغاير
له وبحسب المجموع وبحسب
الاجزاء وكل موجود مغاير
لمجموع الممكنات ولكل

واحد من آحاد مجموع
الممكنات فإنه ليس
من الممكنات البتة وكل
موجد لم يكن ممكن
الوجود فهو واجب الوجود

فثبت أن واجب الوجود
سبحانه وتعالى واحد
فثبت أن جملة الممكنات
محتاجة في وجودها إلى
واجب الوجود فثبت

انه سبحانه وتعالى ثابت
موجود **الحجة الثالثة**
هو انا وجدنا الاجسام
متماثلة في الجسمية ومخالفة
في الصفات القايمة بها

وذلك كما ان بعضها
حارة وبعضها باردة وبعضها
رطبة وبعضها يابسة وبعضها
لطيف وبعضها كثيف
وبعضها سفلي وبعضها

علوي والمؤثر في وجود
هذه الصفات المختلفة
تمتنع أن تكون جسما لأن
ما به الاشتراك لا يمكن
أن يكون علة لما به الامتياز

فلا

فلابد من وجود شيء آخر
يؤثر في حصول هذه
الصفات المختلفة ثم
هذا المؤثر إن كان جسما
عاد الكلام الأول فيه ولزم

التسلسل وهو محال
فثبت أن المؤثر في حصول
الصفة المختلفة شئ أخر
سوى هذه الاجسام فذلك
المؤثر اما أن يؤثر بالطبع

والايجاب

والإيجاب أو بالقصد والاختيار
والأول باطل لأن تاثير الموجب
بالطبع بالنسبة الى جميع
المتساويات على التسوية
ويستحيل أن يكون تاثيره

في جسم بالحرارة وفي
جسم أخر بالبرودة وفي
جسم أخر باللطافة وفي
جسم أخر بالكثافة
فثبت أن المؤثر في هذه
الاشيا

الأشيا ليس بجسم ولا جسماني
وأنه فاعل بالقصد والقدرة
والإختيار لا بالطبع والإيجاب
وبالله العصمة ٥

المسألة الثالثة

في انه سبحانه وتعالى قديم
ازلي والدليل عليه هو انه
ثبت بالبرهان ان ذاته تعالى
غير قابلة للعدم لان كل
ما كان قابلا للعدم

فهو

فهو ممكن وكل ممكن فهو يحتاج
الى مؤثر واذا لم تكن
حقيقته قابلة للعدم
فوجوده ازلي لا محالة
فثبت انه قديم ازلي

الدليل الثاني هو انه سبحانه
وتعالى لو كان محدثا
لكان حدوثه مختصا
بوقت معين مع انه يجوز
في العقل حدوثه قبل ذلك
او

او بعده واذا كان
كذلك فهو مفتقر
الى محدث آخر فيلزم
التسلسل وهو محال فثبت
ان الباري سبحانه وتعالى

قديم أزلي **المسئلة الرابعة**

في أنه سبحانه وتعالى

باقٍ سرمدي ويدل عليه

وجوه **الحجة الأولى**

هو أنه ثبت بالبرهان أنه

سبحانه وتعالى واجب

الوجود لذاته وكل ما

كان واجب الوجود

لذاته فإنه لا يقبل العدم

أصلا وما لا يقبل العدم

البتة فهو سرمدي أبدي

فالباري تعالى ابدي

الحجة الثانية

هو انه سبحانه وتعالى
لو كان قابلا للعدم
فعدمه لابد وان يكون

لمعدم

لمعدم فاذا وجوده مفتقر
الى اعدام عدم ذلك المعدم
والمفتقر الى الغير محدث
وهو سبحانه وتعالى
ان لم يكن ابديا بالزمان لا

يكون ازليا لكن ثبت
بالبرهان انه سبحانه
وتعالى ازلي فيلزم ان
يكون ابديا **الحجة الثالثة**
هو انه تعالى لو انعدم لانعدم

اما

اما لذاته او لاعدام معدم
او لطريان ضده او لزوال
شرط وهذه الاقسام كلها
باطلة فوجب ان يمتنع
عليه العدم اما بيان انه

يمتنع أن ينعدم لذاته لأن
كل ما كان عدمه ذاتياً
فإنه لا يدخل في الوجود أصلاً
أما بيان أنه يستحيل أن
يكون لإعدام معدم

وذلك أن القادر لا بد له
من أثر والعدم نفي محض والنفي
المحض يمتنع أن يكون
أثر القادر أما بيان أنه
لا يجوز أن يكون لطريان

ضده لان ذلك الضد ان
كان قديما لزم ان لا يكون
الباري موجودا وان كان
حادثا فالقديم اقوى
من الحادث فانعدام ذلك

الضد

الضد الحادث وجود ذلك
القديم اولى من عدم
ذلك القديم بسبب وجود
ذلك الحادث اما بيان
انه يمتنع ان يكون عدمه

لزوال الشرط لان ذلك الشرط
إما أن يكون حادثا أو
قديما فإن كان حادثا
فالحادث يمتنع أن يكون
شرطا للقديم وإن كان

قديما فإذا عدمه لابد وأن
يكون بشرط آخر فيلزم
الدور والتسلسل وهو
محال فثبت أنه سبحانه
وتعالى باق سرمدي

والله أعلم **المسألة الخامسة**

في أنه سبحانه وتعالى موجود

والباطنية لعنهم الله

يقولون ليس بموجود ولا

معدوم والدليل على أنه

موجود

سموا الباطنية لأنهم [illegible] والعبادة [illegible] وادعوا [illegible] المطلق

موجود هو أنه لا واسطة

بين النفي والإثبات في

بديهة العقل إلا أن وجود

الباري إما أن كان منفيًا

فهو نفي الصانع وقد ثبت

بالبراهين القاطعة ثبوت
الباري تعالى واذا ابطل
النفي وثبت انه لا واسطة
من النفي والاثبات فثبت
ان الباري سبحانه وتعالى

موجود

موجود ثابت **اما شبهة**
الباطنية من وجهين
الاولى قالوا لو كان الباري
سبحانه وتعالى موجودا
لكان مساويا للساير

الموجودات في الوجود
ثم هو اما ان يكون مخالفا
لساير الموجودات من
وجه اخر او لم يكن فان
كان مخالفا لها من وجه

اخر

اخر لزم وقوع التركيب
في ذاته فكل مركب
ممكن والواجب ليس
بممكن وان لم يكن
مخالفا لها من وجه اخر

لزم أن يكون مساويا لها

في تمام الماهية والمتساويات

الماهية

في حكمها حكم واحد

فكما أن جملة الموجودات

ليس بواجبة يلزم أن

يكون

يكون هو أيضا ليس بواجب

وإذا ثبت فساد القسمين

ليس

ثبت أنه موجود وأنه

بهذا الدليل ثبت أنه ليس

بمعدوم ولأنه لو كان

معدوما لكان مساويا
لسائر المعدومات أو
مخالفا لها ويعود التقسيم
المذكور وهو محال فثبت
أنه تعالى لا موجود ولا

معدوم

معدوم **الشبهة الثانية**
لهم قالوا الوجود والعدم
ضدان ولو كان الباري
سبحانه وتعالى موجودا
لكان من جنس الموجودات

وما كان من جنس الموجودات
يمتنع أن يكون من جنس
المعدومات إذا ثبت هذا
فلو أنه موجود لكان
من الموجودات التي

من

من جنسه ومن المعدومات
التي ليس من جنسه ضد
والباري سبحانه وتعالى
منزه عن الضد والند وكذلك
الكلام فيما إذا كان

معدوما فثبت انه سبحانه
وتعالى يجب ان لا يكون
موجودا ولا معدوما
حتى لا يلزمنا هذا المحال
الجواب عن الشبهة الاولى

لم

لم لا يجوز ان يكون الباري
سبحانه وتعالى غير حقيقة
والاشتراك بينه وبين
الموجودات في اسم
الموجودية لا في الحقيقة

والمسمى وهذا الجواب على
مذهب من يقول الوجود
نفس الماهية **الجواب**
عن الشبهة الثانية هو
ان العدم نفي محض والنفي

المحض

المحض يمتنع أن يكون
ضد الشيء لان الضد عبارة
عن موجودين متباينين
وهذا المعنى في العدم
الصرف غير معقول

المسئلة السادسة

في انه سبحانه وتعالى
موجود وللعقلاء في
وجوده خلاف قال قوم
من الاكابر ان وجوده

نفس

نفس حقيقته وكما ان
حقيقته مخالفة لساير
الحقايق فكذلك وجوده
مخالف ايضا لساير الموجودات
والدليل لهم على هذا

المطلوب هو انه لو كان

وجوده سبحانه وتعالى

مساويا لساير الموجودات

فكذلك الوجود اما

ان كان قايما بماهية

او لم

او لم يكن فان لم يكن

قايما بماهية فنفس الوجود

جوهر قايم بذاته وهذا

استقلال ولا استقلال

له صفة ذاتية ولو كان

هذا الوجود كذلك
لكان لساير الموجودات
كذلك ولما كان هذا
باطلا لزم ان يكون
ذلك الوجود صفة قايمة

بماهية

بماهية وتلك الماهية اما
موجودة واما معدومة
فان كانت موجودة فالكلام
في وجودها كما في
الاول ويلزم التسلسل

وهو محال وان كانت
معدومة لزم قيام الموجب
بالمعدوم وهو محال ولما
بطل هذا ثبت ان وجود
الباري سبحانه نفس

حقيقته

حقيقته وماهيته وهو
مخالف لساير الموجودات
وقال قوم من اهل الاصول
ان الوجود من حيث هو
وجود مفهوم واحد

في كل الموجودات
ويدل عليه وجوه ٥
الحجة الاولى هو ان
نقيض العدم شئ واحد
وهو الوجود ولولا ان الوجود

مفهوم

مفهوم واحد والا لم يكن
نقيض العدم شيئا واحدا
الحجة الثانية هو انا يمكنا
نقسم الوجود الى الواجب
والممكن ومورد التقسيم

مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ فَلَوْلَا
اَنَّ الْوُجُوْدَ مَفْهُوْمٌ وَاحِدٌ
وَاِلَّا لَكَانَ هٰذَا التَّقْسِيْمُ
بَاطِلًا **الْحُجَّةُ الثَّالِثَةُ**
هُوَ اَنَّ حَقِيْقَةَ الْوُجُوْدِ فِي

جميع

جَمِيْعِ الْمَوْجُوْدَاتِ شَيْءٌ
وَاحِدٌ وَالْمَوْجُوْدَاتُ
مِنْ حَيْثُ اَنَّهَا مَوْجُوْدَاتٌ
لَا اخْتِلَافَ فِيْهَا مَفْهُوْمُ
الْوُجُوْدِ فِي جُمْلَةِ الْمَوْجُوْدَاتِ

واحد فلابد من الاعتراف
بان حقيقة الباري سبحانه
وتعالى مخالفة لساير
الحقايق فثبت ان وجوده
غير حقيقته والكلام

في هذه

في هذه المسألة ادق من ان
يحتمله هذا المختصر ٥

المسئلة السابعة

في انه سبحانه وتعالى شي
وقال جهم بن صفوان انه

ليس بشيء واعلم ان النزاع
في هذه المسألة اما في المعنى
او في اللفظ اما النزاع في
المعنى فيقول ان مرادنا من
لفظ الشيء انه موجود قد
ثبت

ثبت بالبرهان انه سبحانه
وتعالى موجود اما النزاع
في اللفظ هو انه يجوز اطلاق
هذا اللفظ على الله تعالى
ام لا فاعلم ان نص الكتاب

وارد بجواز اطلاق هذا
اللفظ على الله تعالى في
آيتين الأولى قوله تعالى
قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم

الثانية

الثانية قوله تعالى كل شيء
هالك إلا وجهه والأصل
أن المستثنى يجب دخوله
تحت المستثنى منه ٥

المسألة الثامنة

في أنه سبحانه وتعالى
ليس بجسم والمشبهة
والكرامية يقولون أنه
جسم لنا على بطلان مذهبهم
وجوه الحجة الأولى

هو

هو أن كل جسم فهو
مشار إليه وكل مشار
إليه فهو منقسم لأن ما على
يمينه مغاير ما على يساره
وبالعكس فكل منقسم

مُرَكَّبٌ وَكُلُّ مُرَكَّبٍ
مُمْكِنٌ وَالْمُمْكِنُ لَا
يَكُونُ وَاجِبًا قَدِيمًا وَقَدْ
ثَبَتَ بِالْبُرْهَانِ أَنَّ الْبَارِي
تَعَالَى قَدِيمٌ وَاجِبٌ أَزَلِيٌّ
فثبت

فَثَبَتَ أَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ ۝
أَلْحُجَّةُ الثَّانِيَةُ هُوَ أَنَّ
حَقِيقَتَهُ هِيَ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ مِنْ حَيْثُ
شَيْءٌ وَاحِدٌ فَلَوْ كَانَ الْبَارِي
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جِسْمًا

فهو من حيث انه جسم
مساوٍ لسائر الاجسام
هو اما ان يكون مخالفا لها
من اعتبار آخر او لا يكون
فان كان مخالفا لها من

اعتبار

اعتبار آخر فهو مركب
من جزءين احدهما مساوٍ
لسائر الاجسام والآخر
مخالف لها وكل مركب
ممكن وكل ممكن

محدث وان لم يكن
مخالفا لساير الاجسام
من اعتبار اخر يلزم من
حدوث ساير الاجسام
وامكانها حدوث

الباري

الباري وامكانه او من
قدم الباري قدم الاجسام
فكل ذلك باطل ٥
الحجة الثالثة هو ان نقول
ثبت في مسألة حدوث

الاجسام ان كل جسم
فهو محدث والباري
سبحانه ان كان جسما
وجب ان يكون محدثا
لكن كونه محدثا محال

فكونه

فكونه جسما محال ٥

الحجة الرابعة هو ان الحكم
على الشمس والقمر بكونهما
لا يصلحان للالاهية بكونهما
جسما فلو جاز كون الاله

جسماً لما نفى الدليل امتناع
إلاهية الشمس والقمر وهذا
إعتقاده عين الكفر
والإلحاد فيثبت انه
سبحانه يمتنع أن يكون جسما
الحجة

الحجة الخامسة هو انه
سبحانه لو كان متحيزا
فهو اما أن يكون قابلا
للقسمة أو غير قابل القسمة
والقسمان باطلان فبطل

القول بكونه متحيزا اما

بيان انه يمتنع ان لا يكون

قابلا للقسمة لانه لو لم يقبل

القسمة مع انه موجود مشار

اليه لكان في الصغر والحقارة

يكون كل جزء من تلك

الاجزاء الها على سبيل الاستقلال

وهذا قول نكرة الالهة

وهو محال واذا ثبت ان القول

بكونه متحيزا يفضي الى

هذه الأقسام الباطلة وجب
أن يكون باطلا وبالله
التوفيق **المسئلة التاسعة**
في أنه سبحانه وتعالى ليس
بجوهر وقالت النصارى

مثل الجوهر الفرد وتعالى
الله عنه **أما بيان** أنه يمتنع
أن يكون قابلا للقسمة
لأنه لو كان قابلا للقسمة
فأما أن يكون لكل الأجزاء

علم وقدرة او لكل واحد
من تلك الاجزاء علم وقدرة
والاول باطل لامتناع قيام
المعني الواحد بالمجلس دفعة
وان كان الثاني يلزم ان

لون لعنهم

لعنهم الله انه جوهر واعلم
ان الخلاف في هذه المسئلة
اما في اللفظ او في المعني
اما في اللفظ هو ان الله تعالي
ليس بمتحيز وليس له مقدار

وكمية الا ان ذاته قايمة
بالنفس فنحن لا نسميه بهذا
المعني جوهر فاعلم ان هذا المعني
صواب لكن اللفظ خطا
لان مذهبنا ان اسما الله تعالي

موقوفة

موقوفة علي الاذن وما لم
يرد الاذن به فهو باطل لان
هذا اللفظ البتة لا في
القران ولا في الاخبار اما الخلاف
في المعني هو ان يقال ان البا

ري

سبحانه وتعالى متحيز وقد
تقدم بطلان هذا الكلام
المسئلة العاشرة في انه
سبحانه وتعالى منزه عن
المكان والجهة والحيز

وقالت الكرامية إنه تعالى
مختص بجهة الفوق ثم الإمامية (الهشامية)
منهم يقولون انه سبحانه
وتعالى مباين للعالم ببعد
لانهاية له والعابدية يقولون

إنه تعالى مباين للعالم ببعد
متناهي والذي يدل على فساد
مذهبهم وجوه الحجة الأولى
هو أن كل ما كان مختصا
بمكان وجهة وحيز
فهو

فهو ينقسم والمنقسم لا يكون
واجب الذات والباري سبحانه
وتعالى واجب الوجود
لذاته فوجب أن لا يكون
مختصا بمكان وجهة

أصلا **اما بيان** ان كل

ما كان مختصا بمكان

فهو منقسم وذلك لانه

يمكن ان يشار اليه بالحس

انه هنا او هناك وكل

مشار

مشار اليه فان جانب يمينه

غير جانب يساره وجانب

فوقه غير جانب تحته وكل

ما كان كذلك فهو

منقسم فثبت ان كل

مَا كَانَ مُخْتَصًّا بِمَكَانٍ
وَحَيِّزٍ فَهُوَ مُنْقَسِمٌ أَمَّا بَيَانُ
أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مُنْقَسِمًا
لَا يَكُونُ وَاجِبًا لِذَاتِهِ
لِأَنَّ كُلَّ مُنْقَسِمٍ فَمَجْمُوعُهُ
مفتقر

مُفْتَقِرٌ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
أَجْزَائِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ
كَذَلِكَ فَهُوَ مُمْكِنٌ
فَثَبَتَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ
مُنْقَسِمًا لَا يَكُونُ وَاجِبًا

لذاته واذا ثبت هذا وجب
ان يكون الباري تعالى منزها
عن المكان والجهة والحيز
الحجة الثانية هو انه سبحانه
وتعالى لو كان مختصا

بمكان

بمكان فهو اما غير متناهي
من جميع الجوانب او متناهي
من جميع الجوانب او غير
متناهي من بعض الجوانب
ومتناهي من البعض والاقسام

الثلثة كلها باطلة فبطل
القول بكونه في جهة اما
بيان انه يمتنع أن يكون متناهي
من جميع الجوانب لانه يلزم
منه ان كونه مخالطا

للنجاسات

للنجاسات والقاذورات
تعالى الله وبهذا يلزم ايضا
تداخل الجزئين ولو جاز ذلك
فلم لا يجوز تداخل الجسمين
اما بيان انه يمتنع أن

يكون متناهيا من جميع
الجوانب لانه يلزم ان
يكون ذات الباري
تعالى تجب وهذا باطل
باتفاق الخصم اما بيان

انه

انه يمتنع ان يكون متناهيا
من بعض الجوانب دون
البعض وذلك لان
الجانب الذي هو متناهي
منه اما ان يكون مسا ويا

في الماهية للجانب الذي
هو غير متناهي أو لا يكون
فإن كان الأول لزم
كون الجانبين متناهيين
أو غير متناهيين لأن

المتساويات

المساوية

المتساويات في الماهية
يجب استواهما في الأحكام
وإن كان الثاني لزم
كون ذاته سبحانه وتعالى
مركبا من أجزاء مختلفة

الحقايق وكل ما كان كذلك
فإنه يجوز عليه التفرق
والزوال والتراكيب
وكل ما كان كذلك
فهو محدث ومخلوق

وتعالى

وتعالى الله عنه فإذا بطلت
هذه الاقسام الثلثة
ثبت أن الباري سبحانه
وتعالى منزه عن المكان
والجهة والحيز والملاء

والخلا الحجة الثالثة
هو ان الباري سبحانه
وتعالى لو كان مختصا
بمكان وحيز فهو اما ان
يمكنه الخروج من

ذلك

ذلك المكان او لا يمكنه
فان كان الثاني فهو كالشخص
المفلوج الزمن العاجز
الذي لا يمكنه الخروج
من مكانه وتعالى الله

عنه وان كان الاول
فانه يصح عليه الحركة
وقد بينا في مسئلة حدوث
الاجسام ان كل ما صح
عليه الحركة فهو محدث

والقديم

والقديم ليس بمحدث
فوجب ان لا يكون في
جهة وحيز **الحجة الرابعة**
هو ان الخصم يدعي انه
سبحانه وتعالى مختص

بِالْمَكَانِ وَالْجِهَةِ وَالْحَيْزِ
فَنَقُولُ هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي
هُوَ فِيهِ سُبْحَانَهُ هُوَ إِمَّا
مَوْجُوداً أَوْ مَعْدُومٌ فَإِنْ
كَانَ مَعْدُوماً فَهُوَ نَفْيٌ

محض

مَحْضٌ وَكَوْنُ الثُّبُوتِ فِي
النَّفْيِ الْمَحْضِ مُحَالٌ وَإِنْ
كَانَ مَوْجُوداً فَهُوَ إِمَّا
قَدِيمٌ أَوْ مُحْدَثٌ فَإِنْ
كَانَ قَدِيماً فَذَلِكَ الْقَدِيمُ

إما أن يكون قايما بذات
الباري تعالى أو لا يكون
قايما فإن كان قايما بذاته
فالجهة التي عينتموها صفة
قايمة بذات الباري وليس

لنا منازعة في هذه المسئلة
لأنا سلمنا قيام الصفات
القديمة بذات الباري
سبحانه فإن لم يكن
قايما بذاته فالمكان

والحيز عبارة عن ذات قايمة
بنفس القديم فيكون الباري
مفتقرا اليه وهذا الكلام
باطل باتفاق المسلمين
وان كان محدثا فالباري

في الازل

في الازل موجود بلا مكان
فيكون منزها في ماهيته
عن المكان والمنزه في
حقيقته عن المكان امتنع
ان يصير مكانيا والا لزم

قلب الحقيقة وتغير الماهية
وهو محال فثبت أن الباري تعالى
منزه عن المكان فإن قال
قايل إنه يلزم من هذا الدليل
أن الجواهر والأجسام

لا تكون

لا تكون في مكان
فالجواب أن المكان عبارة
عن السطح الداخل من
الجسم الحاوي المباين
للسطح الظاهر من الجسم

المخفي واثبات الباري
في حق الباري سبحانه بهذا
المعني محال وباطل بالاتفاق
ونحن لا نثبت المكان
بمفهوم اخر سوي هذا.

المفهوم

المفهوم لا في الشاهد ولا
في الغايب فإن قال قايل
إن قوله تعالي يخافون
ربهم من فوقهم وأيضا قال
تعالي في آية أخري الرحمن

عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَدُلُّ عَلَى
انَّهُ فِي جِهَةِ فَوْقٍ فَالْجَوَابُ
إِنَّ الْأَدِلَّةَ الْعَقْلِيَّةَ وَالنَّقْلِيَّةَ
إِذَا تَعَارَضَتْ مَعًا فَإِمَّا
أَنْ تُصَادِقَا وَحِينَئِذٍ يَلْزَمُ

تصديق

تَصْدِيقُ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
وَهُوَ مُحَالٌ أَوْ تَكْذِيبُ
الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ وَتَصْدِيقُ
النَّقْلِيَّةِ وَهُوَ مُحَالٌ لِأَنَّ
تَصْحِيحَ الْأَدِلَّةِ النَّقْلِيَّةِ

مَوْقُوفٌ عَلَى صِحَّةِ
بُرْهَانِ الْعَقْلِ لِأَنَّ مَا لَمْ
يَثْبُتْ بِالدَّلَايِلِ الْعَقْلِيَّةِ
الْقَاطِعَةِ وُجُودُ الصَّانِعِ
وَصِفَاتِهِ وَصِدْقُ

الرُّسُلِ لَمْ يَتَقَرَّرْ صِحَّةُ
الدَّلَايِلِ النَّقْلِيَّةِ فَلَوْ أَنَّا كَذَّ بْنَا
الْأَدِلَّةَ الْعَقْلِيَّةَ لِأَجْلِ
تَقْرِيرِ ظَوَاهِرِ النَّقْلِ لَكُنَّا
قَدْ أَبْطَلْنَا الْأَصْلَ بِالْفَرْعِ

وأبطل الأصل فالفرع أولى
فيقتضي ذلك الى ابطال
العقل والنقل وهو محال
لم يبق الا القسم الرابع وهو
ان تصديق الدلائل العقلية

وتأول ظاهر الآيات أو نعتقد
ان مراد الله تعالى من
ظواهر هذه الآيات ما يوافق
الأدلة العقلية ثم هاهنا
مقامان المقام الأول هو

أن نقول مراد الله تعالى
من قوله الرحمن على
العرش استوى ليس
هو بيان اثبات الجهة لكن
مراده تعالى من هذه
الايات

الايات على سبيل التفصيل
غير معلوم فامنا وصدقنا
وتركنا التفسير والتاويل
المقام الثاني ان ناول
الايات المتشابهة الواردة

في هذا الباب على سبيل
التفضل والقول الأول
قول أيمة السلف والثاني
قول العلما وأهل الاصول
وبالله التوفيق

المسئلة

المسئلة الحادية عشر

في انه سبحانه وتعالى
منزه عن ان يحل في شي
في الذات والصفات
والنصارى يجوزون هذا

المعني **الحجة** علي فساد
مذهبهم هو ان ذات الباري
تعالي لو حلت في شي
فذلك الحلول اما علي
سبيل الوجوب او علي

سبيل

سبيل الجواز فان كان
علي سبيل الوجوب فيلزم
اما من قدم ذاته قدم
ذلك المحل او من حدوث
ذلك المحل حدوث

البارى سبحانه وهو محال
وان كان على سبيل
الجواز وهو غنى فى
ذاته عن ذلك المحل
وكل ما كان ذاته

مستغنيا

مستغنيا عن المحل امتنع
حلوله فيه فثبت ان
البارى تعالى وصفاته
لا يحل فى شئ البتة
وهذا المعنى فى نفسه

باطل **الحجة الثانية**

هو ان النصاري يقولون

ان اقنوم الكلمة حل

في بدن عيسي عليه السلم

ومرادهم من اقنوم الكلمة

صفة

صفة العلم فنقول صفة

علم الحق سبحانه وتعالي

اذا دخلت في بدن عيسي

فاما ان انفصلت عن ذات

الباري سبحانه وتعالي

أو ما انفصلت فإن قال
إنها انفصلت لزم أن
الباري تعالى جاهلا في
ذلك الوقت وإن قال
إنها ما انفصلت فحينئذ

يلزم

يلزم قيام الصفة الواحدة
في الزمان الواحد بموصوفين
وأنه محال في بداية
العقول فثبت بما ذكرنا
أنه سبحانه وتعالى

مُنَزَّهٌ عَنِ الْحُلُولِ فِي الذَّاتِ
وَالصِّفَاتِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشَرَ

فِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَتَّحِدَ فِي شَيْءٍ

البتة

الْبَتَّةَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ
وَأَهْلِ الْإِبَاحَةِ الَّذِينَ
يَدَّعُونَ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
يَدَّعُونَ الْاتِّحَادَ فِي بَعْضِ
الْأَوْقَاتِ وَيُرْوَى عَنْ أَبِي

يزيد البسطامي رحمه الله
انه قال سبحاني ما اعظم
شاني وايضا عن الحسين
بن منصور رحمه الله انه
قال انا الحق وينشدون

هذا الشعر
رق الزجاج ورقة الخمر
فتشابها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح
وكانها قدح ولا خمر

وأيضا يذكرون هذا البيت
نحن روحان حللنا بدنا
أنا من أهوى ومن أهوى أنا
واعلم أن أبا يزيد البسطامي
رحمه الله بري عن هذا

المذهب والمقال وهذه
الكلمات تأويلات
كثيرة والذي يدل
على فساد مذهبهم وجوه
الحجة الأولى أن الشيئين

إذا اتحد أحدهما بالآخر
فعند حصول الاتحاد
إما أن يكونا باقيين
أو يكونا فانيين أو يكون
أحدهما فانيا والآخر باقيا
فان

فإن كانا باقيين فهما اثنين
لا واحد وحينئذ لا يحصل
الاتحاد وإن كانا فانيين
وكان قد حصل هنا
ثالث فلا يحصل الاتحاد

أَيضا وان فنيَ أَحدهما
وبقيَ الآخر فالاتحاد أَيضا
محالٌ لان الموجود لا يكون
غير المعدوم فيثبت بهذه
البراهين القاطعة ان دعوى

الاتحاد

الاتحاد لا يليق الا بالجهال
والحمقا الثاني ان ذات
الباري سبحانه وتعالى
لو اتحد بشيءٍ فاما أَن يقال
ان ذاته بعد الاتحاد كما

هو قبل او تغير حقيقة
ذاته عما كان قبل الاتحاد
فإن كان الاول فهو نفي
الاتحاد وان كان الثاني
لزم وقوع التغير والتركيب

في ذاته

في ذاته وحقيقته وهو محال
فثبت بهذه الدلائل انه
سبحانه وتعالى منزه عن
الاتحاد والله اعلم

المسئلة الثالثة عشر

فِي انَّهُ سُبحانَهُ وَتعالٰى
مُنزَّهٌ عَنِ التَّغيُّرِ فِي ذاتِهِ
وَصِفاتِهِ وَكما انَّ ذاته قَدِيمٌ
ازَلِيٌّ كَذلِكَ جَمِيعُ صِفاتِهِ
قَدِيمَةٌ لَا تَقبَلُ التَّغيُّرَ
الكمال

الْكَمالِ فَقَبلَ حُدُوثِ
تِلْكَ الصِّفَةِ كانَتِ
الذَّاتُ خالِيَةً عَن صِفَةِ
الْكَمالِ وَالْخالِي عَن
صِفَةِ الْكَمالِ ناقِصٌ

فذات الباري تعالى قبل
حدوث تلك الصفة
تكون ناقصة وهو
محال وان لم تكن
تلك الصفة من صفات

الكمال

الكمال يمتنع قيامها
بذات الباري تعالى لان
العقلا اجمعوا على
ان جميع صفات الحق
سبحانه لابد وان تكون

من صفات الكمال
فثبت أن قيام الحوادث
بذات الباري سبحانه
وتعالى محال ٥

المسئلة الرابعة عشر

في أنه

في أنه سبحانه وتعالى
مقدس عن أن يكون
ذاته موصوفا بالألوان
والطعوم والروائح
والدليل عليه وهو أنه

لا يمكن أن يقال صفة
كمال وبعضها صفة
نقص كما يقال العلم
صفة الكمال والجهل
صفة النقص ولا جرم وجب

أن تكون

أن تكون ذات الباري
تعالى موصوفة بصفة
العلم ومنزهة عن صفة
الجهل لأن الألوان والطعوم
والروائح كلها متساوية

في ان بعضها ليست صفة
كمال وبعضها ليست
صفة النقص فلا يمكن أن
يقال الالهية موقوفة
على ثبوت بعض تلك الصفات

اولى

أولى من ثبوت الكل
فيلزم اثبات كلها وهو
محال أو انتفا كلها وهو
المطلوب وبالله التوفيق

المسئلة الخامسة عشر

في انه سبحانه وتعالى
منزه عن اللذة والالم والدليل
عليه هو انهما تابعان
لتغير المزاج وتغير المزاج
صفة الجسم المركب

الذي

الذي هو قابل للزيادة
والنقصان ولما كان
التغير على الله سبحانه
وتعالى محال فالالم واللذة
عليه محال والله اعلم

المسلة السادسة عشر

في انه سبحانه وتعالى
قادر والمراد من القادر
ان يكون حصول التاثير
منه على سبيل القصد

والصحة

والصحة لا على سبيل
الوجوب مثاله هو
ان تاثير الشمس في حصول
الضو بالطبع والخاصية
اما الحيوان المختار فانه

إن شاء تحرك من هذا الجانب
وإن شاء تحرك من جانب آخر
فكذلك التأثير يكون
على سبيل القصد والاختيار
وإذا ثبت فنقول الدليل

على

على أنه سبحانه وتعالى
قادر أن وجود العالم
مفتقر إلى المؤثر وذلك
المؤثر هو واجب الوجود
لذاته فنقول تأثير ذلك

المؤثر في وجود العالم
إما على سبيل الطبع
والعلة أو على سبيل
الصحة والاختيار
والأول باطل من وجوه

الوجه الأول هو أن تأثير
ذلك المؤثر في وجود العالم
إن كان بالطبع والإيجاب
لزم إما قدم العالم أو
حدوث الباري لأن العلة

الموجبة لا تنفك عن
المعلول أصلا ولما ثبت
بطلان هذا الكلام
ثبت أن تأثير ذلك المؤثر
في وجود العالم ليس
بالطبع

بالطبع بل بالقصد والاختيار
الثاني وهو أن العلة لما كانت
باقية على حالة واحدة
ولا يتطرق إليها التغير
ألبتة لزم أن لا يكون

المعلول ايضا كذلك
كما ان النار باقية على
حالة واحدة والحرارة صادرة
منها ايضا باقية على حالة
واحدة واذا ثبت هذا فنقول
لو

لو كان تاثير الباري تعالى
في ايجاد العالم بالطبع والخا صية
لزم من عدم جواز التغير
على ذاته وصفاته عدم
جواز التغير في العالم ولكن

تغير العالم مشاهدة محسوس

واذا بطل هذا ثبت أن المؤثر

في وجود العالم يؤثر على

سبيل الصحة والاختيار

لا على سبيل الطبع والايجاب

الوجه الثالث هو انه ثبت

في العقول انه يلزم من عدم

المعلول عدم العلة لان

العلة لو كانت باقية

بتمام ذاتها وصفاتها يمتنع

زوال المعلول فكل وقت
انعدم المعلول علم قطعا
ان العلة قد تغيرت في
ذاتها فلو كان العالم
معلول ذات البارى

فكل

فكل ما زال من العالم
شيء لزم وقوع التغير
في ذات البارى تعالى وهو
محال فثبت بهذه الوجوه
الثلثة ان تاثير البارى سبحانه

وتعالى في وجود العالم
على سبيل القصد والإرادة
والإختيار فثبت بجملة
ما ذكرنا ان الصانع
الحق سبحانه وتعالى

قادر

قادر وبالله العصمة

المسألة السابعة عشر

في انه سبحانه وتعالى
عالم والدليل عليه وهو
ان افعاله محكمة متقنة

وكل ما كان فعله
محكما متقنا فهو عالم
فلزم ان يكون الصانع
عالما اما بيان ان افعاله
محكمة متقنة هو ان كل

من

من له عقل سليم وطبع
مستقيم ينظر في عجايب
مصنوعات الخالق سبحانه
وتعالى من تركيب الافلاك
والشمس والقمر والكواكب

وكل واحد منها موصوف
بشكل معين وحركة
معينة وكذلك اذا تفكر
في بدن الانسان من غرايب
تاليفه وعجايب تركيبه
كما

كما نطق به كتب التشريح
فانه يعلم قطعا ويقينا انه
لا يمكن ان يوجد افعالا
احسن واكمل منها
فثبت ان افعاله محكمة

منقشة واما بيان ان كل
ما كان فعله محكما
متقنا فهو عالم وذلك لانه
تقدر في بداية العقول
والاذهان ان الخط اذا كان

حسنا

حسنا مليحا فالكاتب
عالم بصنعة الخط واذا
لم يعقل وجود هذا القدر
بدون العلم فكيف
يعقل خلق هذه العجايب

والغرايب في عالم الارواح
والاجسام والافاق والانفس
بدون العلم فثبت ان الباري
سبحانه وتعالي عالم
والله الموفق ٥

المسئلة الثامنة عشر ٥

في انه سبحانه وتعالى
حي والدليل عليه هو انه
ثبت انه تعالي قادر عالم
ومن المعلوم بالبديهة

إن الميت لا يكون قادرا
عالما فإذا ثبت أنه سبحانه
وتعالى قادر عالم لزم
أن يكون حيا وإليه أشار
تعالى حيث قال الله لا إله إلا هو الحي

القيوم

القيوم **المسألة التاسعة عشر**
في أنه سبحانه وتعالى مريد
والدليل عليه هو أن أفعال
الصانع سبحانه بعضها
متقدمة وبعضها متأخرة

مع انه يجوز في العقل تقدم
ما هو متأخر وتأخر ما هو
متقدم فاختصاص بعضها
بالتقدم وبعضها بالتأخر
لا بد وان يكون بتخصيص

مخصص

مخصص والصفة المخصصة
هي الإرادة فثبت ان الباري
سبحانه وتعالى مريد لما
قال تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر

والله الموفق **المسألة العشرون**

في انه سبحانه وتعالى سميع
بصير متكلم والدليل عليه
هو انا نعلم قطعا ان السميع
البصير المتكلم اكمل ممن لا يكون

سميعا

سميعا ولا بصيرا ولا متكلما
فلو لم يكن الباري سبحانه
وتعالى موصوفا بهذه الصفات
لزم ان يكون العبد اكمل
من الرب وهو محال فثبت

إن الصانع سبحانه وتعالى
سميع بصير عالم قادر متكلم

المسألة الحادية والعشرون

في أنه سبحانه وتعالى عالم
بكل المعلومات من

الكليات

الكليات والجزئيات
والموجودات والمعدومات
والغايبات والحاضرات
والمتغيرات والباقيات
والدليل عليه هو أنه لو كان

عالما بالبعض دون البعض
لكان عالميته بذلك
البعض دونه بتخصيص
مخصص وذلك المخصص
بجعله عالما بذلك البعض

وكل

وكل ما كان كذلك
فهو عبد وليس له صلاحية
الالهية فثبت ان الصانع
سبحانه وتعالى عليم
بجملة المعلومات الغير

متناهية

المسألة الثانية والعشرون

في انه سبحانه وتعالى عالم
بعلم واحد لجملة المعلومات
الغير متناهية والدليل
عليه هو انه لو كان عالما

بعلمين

بعلمين لكان المعلوم بكل
واحد من العلمين اما جملة
المعلومات او بعضها فان
كان الاول فهذان
العلمان متساويان في

الماهية فيكون كل
واحد منهما مثلا للآخر
وجمع المعلومين في
الذات الواحدة محال
وإن كان الثاني فالمعلوم

بالعلم

بالعلم الواحد منهما متناهي
فالمعلوم بالعلمين أيضا
متناهي لأن ضعف المتناهي
لا بد وأن يكون متناهيا
فمعلوم الله تعالى.

متناهية وهو محال واما

بيان انه سبحانه وتعالى

عالم بالمعلوم الغير متناهي

قلنا محال ايضا لان وجود

اعداد غير متناهية محال

فثبت

فثبت انه سبحانه وتعالى

عالم بالعلم الواحد لجملة

المعلومات الغير متناهية

وبالله التوفيق ٥

المسئلة الثالثة والعشرون

في ان علمه سبحانه قديم
أزلي وليس بمحدث والدليل
عليه هو انه لو كان محدثا
لكان المؤثر في حدوث
ذلك العلم اما هو او غيره

والقسمان

والقسمان باطلان فبطل
القول بكون علمه محدثا
اما بيان انه يمتنع ان يكون
المؤثر في حدوث ذلك
العلم هو لانه يحتاج في

إحداث ذلك العلم إلى
علم آخر فيلزم التسلسل
وهو محال وأما بيان أنه
يمتنع أن يكون المؤثر في
وجود ذلك العلم غيره
لأن

لأن الكلام في حدوث
ذلك الغير كالكلام
في حدوث علمه فذلك
الغير يفتقر إلى غير آخر
فيفضي إلى التسلسل

وهو محال فثبت ان علم الصانع
سبحانه وتعالى قديم
ازلي والله الموفق ٥

المسئلة الرابعة والعشرون

في انه سبحانه وتعالى عالم

بعلم

بعلم قادر بقدرة حي
بحياة والمعتزلة يقولون
انه عالم لذاته حي لذاته
قادر لذاته والدليل على
فساد مذهبهم من حيث

النقل والعقل اما النقل
قوله تعالى أنزله بعلمه وقال
تعالى في آية أخرى ولا
يحيطون بشيء من علمه
واما العقل هو انه ثبت

ان

ان العالم لما كان محدثا
فلابد له من محدث فثبت
وجود الصانع بعد ذلك
بالبرهان ثم بعد ذلك اقترنا
الى برهان آخر في انه سبحانه

وتعالى قادر فلو كانت
القدرة عبارة عن عين الذات
لكنا إذا علمنا وجوده
وجب أن نعلم كونه قادرا
ولما لم يكن كذلك
بل

بل نفتقر في معرفة كل
واحدة من الصفات إلى
برهان آخر علمنا أنه سبحانه
وتعالى عالم بعلم قادر
بقدرة حي بحياة والله الموفق

المسئلة الخامسة والعشرون

في انه سبحانه وتعالى قادر
على كل الممكنات
والفلاسفة والثنوية
والمعتزلة يخالفوننا في

هذه

هذه المسئلة والدليل على
صحة ما ذكرنا وهو
انه ثبت انه سبحانه وتعالى
قادر والقادر لا بد له من
مقدور وصلاحية المقدورية

لذلك الشيء معلل بالإمكان

لأن ما وراء الإمكان إما

الوجوب أو الامتناع وكلاهما

ينافيان في صحة المقدورية

وإذا كان صلاحية

المقدور

المقدورية حاصلا في جملة

الممكنات فثبت أن

علة المقدورية إنما هو

الإمكان والممكنات

متساوية في الإمكان

فيلزم تساوي جملة الممكنات
المعدومة فلو أنه سبحانه
قادر على البعض دون
البعض لكان مفتقرا الى
المخصص المرجح وهو محال

ثبت

فثبت انه سبحانه وتعالى
قادر على كل الممكنات
والله الموفق

المسئلة السادسة والعشرون

في انه سبحانه وتعالى

مريد بارادة قديمة وقالت
المعتزلة والكرامية إن
ارادة الحق سبحانه وتعالى
محدثة إلا أن المعتزلة يقولون
إن إرادته موجودة لا في
محل

محل والكرامية يقولون
إن تلك الإرادة المحدثة
قايمة بذات الله تعالى
والدليل على صحة ما
ذكرنا أنه ثبت بالبراهين

ان كل محدث فإن حدوثه
مختص بوقت معين مع
انه يجوز في العقل تقديمه
على ذلك الوقت وتأخيره
عنه فإذا تخصصه بذلك

الوقت

الوقت المعين إنما كان
بالإرادة فلو كانت الإرادة
محدثة لكان حدوث
تلك الإرادة موقوفا على
إرادة أخرى فيلزم التسلسل

وهو محال فثبت ان ارادة

الحق تعالى قديمة ازلية

المسئلة السابعة والعشرون

في انه سبحانه وتعالى متكلم

بكلام قديم ازلي والمعتزلة

والكرامية

والكرامية يقولون انه

متكلم بكلام محدث

لكن المعتزلة يقولون انه

سبحانه وتعالى ما خلق

الكلام في ذاته بل خلقه

في جسم والكرامية
يقولون انه سبحانه خلق
الكلام في ذاته والدليل
على صحة ما ذكرنا من
حيث النقل والعقل
اما

اما النقل فقوله تعالى الا له
الخلق والامر فالله تعالى
ميز الخلق عن الامر فلزم
ان يكون الامر غير الخلق
واما العقل فانه سبحانه

لو كان متكلما بكلام
محدث فذلك الكلام
المحدث اما قايم بذاته
او قايم بغيره والاول باطل
لانه يقتضي ان يكون

ذاته محلا للحوادث
وهو محال والثاني ايضا
باطل لانه لو جاز ان يكون
متكلما بكلام لا يكون
قايما بذاته فلم لا يجوز ان

يكون جاهلا بجهل غير
قايم بذاته وهذا محال فكون
كلامه محدثا محال فثبت
ان كلام الحق سبحانه
وتعالى قديم ازلي والله الموفق

المسئلة

المسئلة الثامنة والعشرون

في ان كلام الله تعالى منزه
عن الاصوات والحروف
والحنابلة يقولون ان كلامه
هو الحروف والاصوات وان

الحروف والاصوات قديمة
والدليل على صحة ما قلنا
هو ان القايل اذا قال الحمد
ففي ذلك الزمان الذي
اشتغل بذكر الالف لا

يمكنه

يمكنه الاشتغال بذكر
اللام واذا اشتغل بذكر
اللام فالالف قد انقضى
وكل ما كان اتيا ومنقضيا
لا يكون قديما فثبت

ان كلام الله تعالى منزه
عن الحروف والاصوات

المسلة التاسعة والعشرون

في انه سبحانه وتعالى
متكلم بكلام قايم بذاته

وذلك

وذلك الكلام هو مدلول
العبارات والحروف
والاصوات وتحقيق
هذا الكلام هو ان حقيقة
الامر شيء واحد الا انه يمكن

التغير عن تلك الحقيقة
بالعبارات المختلفة تارة
بالعبري وتارة بالفارسي
وتارة بالتركي وتارة بالعربي
واذا اختلفت العبارات
عن

عن الامر مع ان حقيقته
شيء واحد لا تتغير ثبت ان
حقيقة الامر شيء واحد
مغاير لهذه العبارات
والحروف والاصوات ثم

نقول لا يجوز ان يكون
معنى الارادة الامر لانا
بينا بالبرهان ان الامر قد
يكون بدون الارادة
والارادة بدون الامر
فثبت

فثبت بما ذكرنا ان امر
الله تعالى صفة حقيقية
قايمة بذاته وتلك الصفة
هي مدلول الحروف
والاصوات والعبارات

والإطلاقات والله الموفق

المسئلة الثلثون

في أنه سبحانه وتعالى متكلم
بكلام واحد وذلك
الكلام هو الأمر والنهي
والاخبار

والإخبار والاستخبار
والدليل عليه هو أن حقيقة
الأمر هو الإخبار بكون الفعل
موجبا للثواب وتركه
موجبا للعقاب وحقيقة

النهي الاخبار عن كون
الامتناع عن الفعل موجبا
للثواب والاقدام عليه
موجبا للعقاب فثبت
ان حقيقة الامر والنهي
هو

هو الاخبار واذا لم يمتنع كونه
سبحانه وتعالى عالما بالعلم
الواحد لجملة المعلومات
الغير متناهية فلم لا يجوز
ان يكون مخبرا بالخبر الواحد

عن المخبر أن الغير متناهية
فضرب مثالا مشابها لهذا
الكلام وهو أن رجلا
إذا قال لأحد غلمانه إذا قلت
أضرب فاضرب فلانا ويقول
للثاني

للثاني إذا قلت أضرب لا تتكلم
مع فلان ويقول للثالث
إذا قلت أضرب فاستخبر
عن أمر ويقول للرابع إذا
قلت أضرب فأخبر عن الأمر

الفلاني ثم إذا حضر الغلمان
بين يديه ثم قال اضرب فهذا
الكلام الواحد في حق
أحدهم أمر وفي حق الثاني
نهي وفي حق الثالث استخبار
وفي

وفي حق الرابع خبر فأي
استبعاد في أن يكون
كلام الحق سبحانه تعالى
كذلك فثبت أنه سبحانه
متكلم بكلام واحد والله الموفق

المسئلة الحادية والثلثون

في انه سبحانه وتعالى مرئي
وصحة الرؤية من لوازم
ذاته ويدل عليه وجوه
الحجة الاولى هو انا نرى الجواهر

والاعراض

والاعراض فصحة الرؤية
حكم مشترك بينهما
والحكم المشترك لابد له
من علة مشتركة والاشتراك
بين الجواهر والاعراض اما

الحدوث أو الوجود لا جايز
أن يكون تلك العلة هي
الحدوث لأن الحدوث
عبارة عن مجموع الوجود
والعدم والعدم لا يصح
ان

أن يكون جزء العلة فثبت
أن علة صحة الرؤية هو الوجود
لكن الباري سبحانه موجود
فيلزم صحة الرؤية الحجة الثانية
هو أن موسى عليه السلم

سأل ربه الرؤية ولو كانت
الرؤية ممتنعة لما سألها **الحجة**
الثالثة هو انه سبحانه وتعالى
علق الرؤية على استقرار الجبل
فاستقرار الجبل ممكن

والمعلق

والمعلق على الممكن ممكن
فثبت بهذه الوجوه انه
سبحانه وتعالى مرئي والله الموفق

المسئلة الثانية والثلثون

في ان المؤمنين يرون الله تعالى

يوم القيامة ويدل عليه وجوه
الحجة الاولى قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ولفظ النظر اذا
كان مقرونا بالى يفيد

الرويه

الروية **الحجة الثانية** هو انه سبحانه
وتعالى قال للذين احسنوا
الحسنى وزيادة واجمع اهل
التفسير على ان هذه الزيادة
انما هو روية الله تعالى.

الحجة الثالثة قال الله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس
نزلا معناه ان جملة الجنة
كانت نزلا للمومنين فلابد
من الخلع

من الخلع بعد النزل واذا
كانت جملة الجنة نزلا
لهم فما بقي ثم خلعة الارؤية
الله تعالى **الحجة الرابعة**
قوله تعالى فمن كان

يرجوا لقاء ربه واللقاء هو
الرؤية فثبت بهذه الدلايل
ان المومنين يرون الحق سبحانه
وتعالى يوم القيامة ٥

المسئلة الثالثة والثلثون

في انه

في انه سبحانه وتعالى واحد
والدليل عليه هو انا لو فرضنا
الهين واراد احدهما حركة
زيد والاخر سكونه
فان حصل مرادهما يلزم

الجمع بين الضدين وهو محال

وان لم يحصل مرادهما

فهما عاجزان والعاجز لا يصلح

ان يكون الها وان حصل

مراد احدهما دون الثاني

فالذي

فالذي حصل مراده هو

الاله والذي لم يحصل

مراده فهو عاجز والعاجز

لا يصلح للالهية فثبت ان

الصانع الحق سبحانه وتعالى

واحد وحاصل هذا البرهان
يرجع الى قوله تعالى لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
والله الموفق

المسئلة الرابعة والثلثون

في خلق

في خلق الأفعال خالق أفعال
العباد هو الله تعالى
والمعتزلة يقولون ان خالق
فعل العبد هو العبد ويدل
عليه وجوه **الحجة الاولى**

لو كان العبد خالقا لأفعال
نفسه لزم أن يكون عالما
بتفاصيل أفعاله كما قال
الله تعالى ألا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير لكنه

غير

غير عالم بتفاصيل أفعاله
فلزم أن لا يكون خالقا
لأفعال نفسه **الحجة الثانية**
لو كان فعل العبد خلقه
وجب أن يكون وجود

ذلك الفعل موقوفا على
ارادته لكنه غير موقوف
على ارادته فهو غير خالق
والدليل عليه هو ان احدا
لا يريد الكفر لان مراد

جملة

جملة العقلاء ان يكونوا
مؤمنين معتقدين بالاعتقا دات
الحقية واذا لم يرد العبد
الكفر وحصل الكفر
ثبت ان فعله ما كان خلقا

له بل هو بتخليق الله تعالى
وقدرته **الحجة الثالثة**
هو ان العبد اذا اراد ايجاد
فعل واراد الله سبحانه
وتعالى اما ايجاد ذلك
الفعل

182

الفعل بعينه او ايجاد فعل
آخر فذلك إن حصل بقدرة
العبد لزم ان يكون قدرة
العبد اكمل من قدرة الرب
وهو محال فثبت بما ذكرنا

ان افعال العبد كلها مخلوقة
لله تعالى **الحجة الرابعة**
قوله تعالى الله خالق كل شيء
وقوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون ٥

المسلة الخامسة والثلثون

في انه سبحانه وتعالى مريد
لجملة الكاينات من
الايمان والكفر والطاعة
والمعصية والخير والشر

والنفع والضر وكل
ذلك بقضاء الله وقدره
والمعتزلة يقولون ان قبايح
افعال العباد ليست بقضاء
الله وقدره ويدل على

صحة

صحة ما ذكرنا وجوه
الحجة الاولى هو انه ثبت
ان افعال العباد مخلوقة
الله تعالى وثبت ان كل
ما كان مخلوقا لله تعالى

فهو مراده فلزم أن يكون
جملة أفعال العباد مراد
الله سبحانه وتعالى ٥
الحجة الثانية هو انه لو
كان للعبد مراد وللرب
مراد

مراد فلو حصل مراد العبد
دون مراد الرب لزم أن
يكون العبد قادرا
كاملا والرب عاجزا
ضعيفا وهو محال فثبت

ان جملة الكائنات
بإرادة الله تعالى وقدرته
وحكمته **المسألة**
السادسة والثلثون
في انه لا قبح في أفعاله ولا يجوز
اصلا

اصلا بوجه من الوجوه
والكرامية يجوزون
قيام الحوادث بذات
الله تعالى ويجوزون تغير
صفاته والدليل على بطلان

مذهبهم هو ان تلك الصفة
الحادثة في ذات الله تعالى
اما من صفات الكمال او
لا من صفات الكمال
فان كانت من صفات

وصف افعاله بكونها
قبيحة وانه منزه عن الشهوة
والعبث واللغو في افعاله
ويدل عليه وجوه الحجة
الاولى هو انه سبحانه وتعالى

خالق الجملة الممكنات
فيلزم أن لا يكون شيئا
من أفعاله قبيحا لأنه لو
كان قبيحا لوجب أن لا
يخلقه الله تعالى الحجة .

الثانية هو أنه سبحانه وتعالى
مالك الملك على الإطلاق
وكل ما كان مالك الملك
على الإطلاق فإنه إذا تصرف
في ملكه فإن ذلك التصرف

في ملكه لا يكون قبيحا
فلزم ان لا يكون شيء
من افعاله قبيحا **الوجه الثالثة**
قوله تعالى افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وقوله
تعالى

تعالى الله الملك الحق معناه
انه متعالي ومنزه عن العبث
والسفه واللهو والكفر
والباطل والغلط وبالله التوفيق

المسئلة السابعة والثلثون

في ان افعال الله تعالى لا
يجوز ان تكون معللة
بعلة اصلا ويدل عليه
وجوه **الحجة الاولى** هو ان كل
من فعل فعلا لغرض كان
بحيث

بحيث اذا فعل ذلك الفعل
يحصل له كمال وان لم
يفعل ذلك الفعل يحصل
له نقص وكل ما كان
كذلك فهو ناقص لذاته

وكامل لغيره وهو على
الله تعالى محال **الحجة**
الثانية هو ان افعاله لو كانت
معللة بعلة فتلك العلة
اما قديمة او محدثة فان
كانت

كانت قديمة لزم منه
قدم المخلوقات وهو محال
وان كانت حادثة فاحد اثها
يكون معللا لغرض اخر
فيفضي الى التسلسل وهو

محال **الحجة الثالثة** هو أن
من فعل فعلا لغرض فهو
إما أن يكون قادرا على
تحصيل ذلك الغرض غير
تلك الواسطة أو لم يكن
فان

فإن كان الأول كان ذلك
الوسيط عبثا وإن كان
الثاني فهو عاجز والعاجز
لا يكون إلها فثبت أن
أفعاله سبحانه وتعالى

غير معللة بعلة أصلا والله أعلم

المسئلة الثامنة والثلثون

في أنه لا يجب أن يكون
للعبد على الله تعالى شيء
بأداء التكليف والعبادات
وإذا

وإذا أصابه ألم ومشقة
فإنه لا يستحق العوض من الله
تعالى وقالت المعتزلة إن
الثواب على أداء الطاعات
والعوض على إيصال

المشقة واجب على الله تعالى
والذي يدل على بطلان
مذهبهم وجوه الاول هو
انه سبحانه وتعالى مالك
الملك يخدم العبادات
والمالك

والمالك اذا تصرف في
ملكه فانه لا يجب لاحد
عليه شي واذا لم يجب على
المالك المجازي بان تصرف
في ملكه فبان لا يجب على

المالك الحقيقي كان
ذلك اولي والله الموفق

المسألة التاسعة والثلثون

في انه سبحانه وتعالي واجب
الصدق ويمتنع الكذب

في الوعد

في الوعد والوعيد وغيرهما
وقال بعض الناس ان كان
خلف الوعيد صفة مدح
فهو علي الله جايز والدليل
علي صحة ما ذكرناه هو

انه من خان الخلق في
كلامه فاي كلام
تكلم به فان احتمال
الكذب قايم فيه فاذا
كان كذلك فلا يمكن

الجزم

الجزم بموجب قوله فيكون
عاجزا عن فعل العبيد
جازمين بصدقه والعجز
على الله تعالى محال والله الموفق

المسألة الاربعون ٥

فِي نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلدَّلِيلُ عَلَيْهِ
هُوَ اَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ
اَدَّعَى اَلنُّبُوَّةَ وَاَظْهَرَ اَلْمُعْجِزَةَ
عَلَى وَفْقِ دَعْوَاهُ وَكُلُّ مَا
كان

كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ نَبِيٌّ
اَمَّا بَيَانُ اَنَّهُ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ
اَدَّعَى اَلنُّبُوَّةَ فَهُوَ ثَابِتٌ بِاَلتَّوَاتُرِ
وَاَلتَّوَاتُرُ يُوجِبُ اَلْعِلْمَ
اَلْقَطْعِيَّ وَاَمَّا بَيَانُ اَنَّهُ اَظْهَرَ

ٱلْمُعْجِزَةِ عَلَى وَفْقِ دَعْوَاهُ
وَهُوَ انَّهُ انْشَقَّ ٱلْقَمَرُ فِي
ٱلسَّمَا بِإِشَارَتِهِ نِصْفَيْنِ
وَهَذِهِ مُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ
بِٱلتَّوَاتُرِ وَامَّا بَيَانُ انَّ هَذَا

دليل

دَلِيلٌ عَلَى ٱلنُّبُوَّةِ وَذَلِكَ
لِانَّهُ لَوْ ظَهَرَتِ ٱلْمُعْجِزَةُ عَلَى
يَدِ ٱلْكَذَّابِ لَمْ يَكُنِ
ٱللَّهُ تَعَالَى قَادِرًا عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ
مِنَ ٱلْمُدَّعِي ٱلصَّادِقِ وَٱلْكَاذِبِ

وعدم القدرة عجز والعجز
على الله تعالى محال فثبت
انه سبحانه وتعالى ارسل
محمدا عليه السلام بالحق
الى الخلق وهو رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم الى
كافة المكلفين من
الشرق الى الغرب واليه
اشار قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس والله الموفق

المسئلة الحادية والاربعون

في المعاد والحشر وهو انه
سبحانه وتعالي يحيي الخلايق
بعد الموت ويثيب اهل
الطاعة ويعاقب اهل المعصية

ويدل عليه هو انه ثبت انه
سبحانه وتعالي عالم قادر
فاذا مات زيد صار ترابا
وبقي حصول بعض اجزاء ذلك
التراب في قعر البحر وحصول

بعضها فوق الجبال فلما
علم الله تعالى بعلمه القديم
ان الجز الفلاني الذي هو في
قعر البحر وهو قلب زيد المطيع
والجز الفلاني الذي هو على

راس الجبل الفلاني دماغ عمرو
العاصي وثبت انه قادر
على كل الممكنات
فيكون قادرا على تركيب
تلك الاجزا على الهيأت التي

كانت موجودة حال
الحياة فإذا ثبت أن الصانع
قادر على بعث الأموات
وحشر الأجساد بدليل
قوله تعالى قل يحييها الذي
انشاها

انشأها أول مرة وهو بكل
خلق عليم والله الموفق

المسئلة الثانية والأربعون

في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام لأن الأنبياء معصومون

مِن جميع المعاصي والدليل
عليه هو ان الله تعالى أمر
المكلفين بمتابعة الرسول
وقال الله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله

الله ولو أنهم كانوا يرتكبون
المعاصي لكان الامر بمتابعتهم
أمرا بالمعصية وانه لا يجوز
فثبت ان الانبياء عليهم
السلم معصومون من جميع

الذنوب في جميع الايام
حال النبوة والله الموفق

المسئلة الثالثة والاربعون

في ان الرسل عليهم السلم
افضل من الملايكة عليهم
السلام

السلم والدليل عليه هو انه
سبحانه وتعالي امر الملايكة
بالسجود لادم حيث قال
تعالي واذ قلنا للملايكة
اسجدوا لادم ولولا انه افضل منهم

لما أمرهم الله تعالى بالسجود
له لأنه أمر الفاضل بتعظيم
المفضول والسجود له لا
يليق بالحكمة الوجه
الثاني في إثبات هذا المطلوب
ان الله

ان الله تعالى ذكر في محمد
عليه السلام انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الوجه
الثالث في بيان هذا المقام
قوله سبحانه ان الله اصطفى آدم

ونوحا وال ابرهيم الاية

انه سبحانه اصطفي لهؤلاء في

عليهم السلم فمحمد عليه

السلم رحمة لهم وقوله تعالي

وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين

للعالمين والملايكة عليهم

السلم من العالمين فيلزم

انه اصطفيهم عليهم فثبت

بهذه الوجوه ان الانبياء

عليهم السلم افضل من

الملايكة عليهم السلام

المسئلة الرابعة والاربعون

في ان العصاة من اهل الشهادة
لا يخلدون في النار ويدل
عليه وجوه **الحجة الاولى**

قوله

قوله تعالي ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء **الحجة الثانية**
قوله تعالي قل يا عبادي
الذين اسرفوا علي انفسهم

الآية الحجة الثالثة قوله

سبحانه وتعالى ان ربك

لذو مغفرة للناس على

ظلمهم الآية الحجة الرابعة

قوله عليه السلم يخرج من

النار

النار من كان في قلبه

مثقال ذرة من الايمان

اما قوله تعالى ومن يقتل

مومنا متعمدا فجزاوه جهنم

خالدا فيها والجواب عنه

هو ان صيغة من وان كانت
ظاهرة في العموم الا انه ليس
بقطعي والتمسك في المسألة
القطعي لا بالدليل القطعي
باطل الثاني هو انه سبحانه
وتعالى

وتعالى قال فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره والتمسك
بالاية هو ان العبد اذا
حضر المحشر ويصل اليه

ومعه الإيمان مقدم والخير
والطاعة والمعصية مؤخر
لزم بحكم هذه الآية أن
يصل إليه الخير والشر
والطاعة والمعصية فإما

أن يصل

أن يصل إليه أولا ثواب الطاعة
ثم يدخل النار فهو باطل
بالإجماع وإما أن يصل
عقاب المعصية أولا ثم
يدخل الجنة فهو الحق فثبت

بهذه الوجوه ان العصاة
من اهل الايمان لا يخلدون
في النار والله الموفق ٥

المسئلة الخامسة والاربعون

في ان شفاعة محمد عليه
السلام

السلام مقبولة في عصاة
امته يوم القيامة والدليل
عليه هو ان الله تعالى امر
النبي عليه السلام بالاستغفار
حيث قال استغفر لذنبك

وللمومنين والمومنات
لزم ان يغفر الله تعالى
لمن استغفر له النبي عليه
السلم فثبتت الشفاعة واما
الخبر قوله عليه السلم شفاعتي
لاهل

لاهل الكباير من امتي

المسئلة السادسة والاربعون

في ان العبد لا يكفر
بارتكاب المعاصي
الدنية كالخمر والزنا والقتل

بغير حق وغيرها وقالت
المعتزلة يخرج من حد
الاسلام ولا يدخل في
حد الكفر ويدل على
بطلان مذهبهم وجوه

الحجة

الحجة الاولى قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى فبين
ان القاتل بغير حق مؤمنا
فثبت ان صاحب الكبيرة

لا يكفر ولا يخلد في النار

الحجة الثانية قوله تعالى
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم فلو كان الجمع بين
المعصية والايمان محالا
لما صح هذا الكلام وخرج
عن

عن كونه مفيدا وهذا باطل
الحجة الثالثة قوله تعالى كتب
في قلوبهم الايمان والايمان
صفة القلب فلو كان
صفة الجوارح لكان

هذا الكلام محال فثبت
بهذه الوجوه ان العبد لا يكفر
بفعل المعاصي والكباير
والله أعلم ه

المسلة السابعة والاربعون

في الامام

في الامامة نصب الإمام
واجب على الامة والخارجية
يقولون نصب الامام ليس
بواجب والروافض يقولون
نصب الامام واجب على

على الله تعالى والدليل على
صحة ما قلنا إنّا رأينا هو أن
كلّ ما كان للعالم ملك
له سياسة وهيبة مستيقظ
البذل نافذ الحكم فإن أهل
الشر

الشر والعدو وان يخافون
منه ويمتنعون من أفعالهم
القبيحة فينتظم أمر العالم
فلو كان الملك ضعيفا
عاجزا بحيث لا يخاف منه

أَحَدٌ فَإِنَّهُ يَخْتَلُّ أَمْرُ الْعَالَمِ
وَيَتَشَوَّشُ أَحْوَالُ الْخَلْقِ
وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا ثَبَتَ أَنَّ
نَصْبَ الْإِمَامِ دَافِعٌ لِلضَّرَرِ
عَنِ النَّفْسِ فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ

نصب

نَصْبُ الْإِمَامِ وَاجِبًا الدَّلِيلُ
الثَّانِي قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَمُ
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ
زَمَانِهِ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا
أَوْ نَصْرَانِيًّا فَثَبَتَ أَنَّ نَصْبَ

الإمام واجب على الأمة
ومعرفة الإمام أيضا من
الواجبات والله أعلم

المسئلة الثامنة والأربعون

في أن إمام الحق بعد رسول

الله صلى الله عليه وسلم
أبو بكر الصديق رضي
الله عنه وبعده عمر وبعده
عثمان وبعده علي رضي
الله عنهم أجمعين والروافض

يقولون ان امام الحق بعد

رسول الله عليه السلم

علي بن ابي طالب رضي

الله عنه والدليل على

صحة ما قلنا من وجوه

الحجة

الحجة الاولى هو انه ثبت بالتواتر

ان عليا رضي الله عنهما

حارب مع ابي بكر رضي

الله عنه في طلب الخلافة

ولو لم تكن امامة ابي

بكر حقا لحارب معه
كما حارب مع معوية حيث
طلب الخلافة **الحجة الثانية**
هو ان الخلافة لو كانت
حقه ثم انه ما حارب الظالم
علي

علي ظلمه وما منعه لكان
عاصيا والامامة لا تليق
بالعاصي **الحجة الثالثة**
قوله عليه السلم اقتدوا
بالذين من بعدي ابي

بكر وعمر معناه اقتدوا
بأبي بكر وعمر رضي الله
عنهما ولو كانت امامتهما
باطلة لما امر النبي عليه
السلم بمتابعتهما فثبت
ان

ان امامتهما حق وصدق

المسألة التاسعة والاربعون

في انه يجب تعظيم الصحابة
والكف عن لعنهم
وطعنهم والدليل عليه

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ٥

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ

اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَكُلٌّ

مِن

مَنْ طَعَنَ فِي أَحَدٍ مِنَ

الصَّحَابَةِ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

الْمَسْأَلَةُ الْخَمْسُونَ

فِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي زَمَانِنَا هَذَا

هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ النَّاصِرُ

لدين الله ويجب على
كافة الناس مبايعته
ومتابعته والدليل عليه
هو ان الامة اجمعت على
انه لا بد من وجود امام

في

في الزمان وقد ثبت بالدليل
ان خلو الزمان عن الامام
غير جايز في شرع النبي
عليه السلم وكل من
كان من امة محمد عليه

السلم لا بد له من امام
ثم في الامامة ثلثة اقوال
القول الاول قول
الملاحدة وهو انهم
يثبتون اماما جاهلا

والقول

والقول الثاني قول
الروافض وهو انهم
يقولون ان الامام
هو محمد بن الحسين
العسكري وهو

غَايِبٌ وَٱلْقَوْلُ ٱلثَّالِثُ
وَهُوَ قَوْلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
ٱلَّذِينَ هُمُ ٱلسَّوَادُ
ٱلْأَعْظَمُ مِنَ ٱلْإِسْلَامِ
وَهُوَ أَنَّ إِمَامَ ٱلْحَقِّ فِي

زَمَانِنَا هُوَ أَحْمَدُ بْنُ
ٱلْعَبَّاسِ وَإِذَا كَانَ
لَا بُدَّ مِنَ ٱلْإِقْرَارِ بِفَسَادِ
ٱلْقَوْلَيْنِ ٱلْأَوَّلَيْنِ وَبُطْلَانِهِمَا
وَجَبَ ٱلْاِعْتِرَافُ

بصحة إمامة أمير
المؤمنين الناصر
لدين الله أحمد بن
الحسن العباسي
رضي الله عنه ٥

وخلافته

وخلافته ويجب
الإمتثال لأوامره
والإنتهاء عن نواهيه
وبالله المستعان
وعليه التكلان

بـــ
نجزت
الخمسون مسئلة
بحمد الله وعونه
ومنه وكرمه
وحسن توفيقه
على

على يد العبد الفقير
الى رحمة ربه
الغفار محمد
بن محمد بن نصر
بن عزيز علي المختار

وكان

الفراغ من كتابتها

يوم الخميس

لعشر خلون من

شهر

شوال

شوال سنة ثمانين

وستمائة

للهجرة النبوية

على صاحبها

أفضل الصلاة والسلام

وذلك

بمدينة القاهرة

المعزية

المحروسة عمرها

الله ببقاء

مالكها

مالكها واجعلها

دار

اسلام الى يوم الدين

برحمتك

يا ارحم الراحمين

230

باب لشرب الدواء

حب النيل وزن درهمين

وقرطم وزن دانقين دراهم

ولعود وزن درهمين

ومحمودة وزن درهمين

وزعفران وزن قيراطين

وعسل نحل بمقدار المجموع

يعجن الكل بالعسل

والشربة من هذا الدواء درهمان او ثلثة دراهم على قدر المزاج

Süleymaniye Kütüphanesi
Fatih
2993
Eski kayıt

الطابع على الخطاب التي بعث
سعدي محمد بن اسكندر الميراخور
كتابه حسن صحاح وهادي
وفقه الله